وانتهى في ذلك فصار دستور الممالك ولم
يقدر احد على رد كلمة لحدة شوكته بقوة
مخدومته فبسط يده ولسانه كما اختار
وامتثل كلما امر به واشار واستطال على
الله داد وارغون شاه فصار يبرم ما ينقضا
وينقض ما ابرماه وبلغ في قلة الادب
الى ان كان يمد رجله بحضرتهما ولا يقيم بذرة
من واجب حرمتهما ثم صار لا يفصل قضية
الا بمشورته وان كان غايبا ينتظر حضوره
او يتوجه الى حضرته ومن حين نبغ الى
ان بلغ ما بلغ كان نحوا من ثلاث سنين
وعفاريت الجنان وجنهم لا يتولون العذاب
المهين فحصل لالله داد وارغون شاه
من هذا التدريج غاية التضجر ونهاية
التحرج وبلغا الغاية من الاهنة والكآبة
واضمحل ذاتيهما واعجزه تأنيهما واستلذا
ذهاب العيش وزواله على التقاعد بهذا الالم

ذكر ما افتكر الله داد
ودبر في امر اسلام خداداد

ثم ان الله داد استعمل فكره ونكز احطابات استه
الحكرة فطبخ قدرا فانقلبت عليه ونسج كدود
القز شبكة حتفه بيديه

قلت

اذا انعكس الزمان على لبيب يحسن رايه ما كان قبحا
بعانى كل امر ليس يعنى ويفسد ما اراه الناس صلحا

فلم يجد لتدبير الاكابر الا ان راسل خداي داد
مكلفا عليه صورة هذه القضية واجراه بها عن
وضوح جليته واشار عليه ان يتوجه بامل فسيح
ويقصد العساكر سمرقند وخاطره مستريح
فنهض من ساعته وتوجه بجيشه وجماعته من
ودب دبيب الربا فوصل الى مكان يدعى اورا
فلما سمع بذلك خليل سلطان ارسل الى الجنود
والاعوان ويتجسس من واحته ويتعوذ من
كلاحته وجهز الله داد وارغون شاه مع العساكر
الحرارة لملاقاته فسارا حتى وافياه فقابلاه
وما قاتلاه ثم ارسلا الى خليل سلطان
يستدعيان المدد ويقولان ان هذا الرجل بلغ
من ملاحاته واشتد عداوته وقلة مبالاته
انه لم يتزعزع من مناخه ولا تضعضع هيبتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)